

تفسير سورة الأنفال | 42 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم لقاه ثم اما بعد
احبتي في الله آآ مجلس اليوم - 00:00:00

يتعرض حكم هذا الحكم ليس موجودا الان ولكن يوجد يوما ما لا نقل بان هذا الحكم تاريخي وبالتالي ندرس انه يمثل مرحلة انتهت
ابدا ولكن الاحكام الشرعية اذا خلت الارض من تطبيقها يوما - 00:00:18

فليس معنى ذلك ان هذا الحكم لن يتبع لله تعالى به بعد ذلك. ابدا يمكن ان يأتي الوقت المناسب لكي تتبع الارض لله عز وجل بهذا
الحكم هذا الحكم متعلق بالغائم - 00:00:52

يتعلق بماذا؟ بالغائم اه البعض بيتسنم ويغمض عينه ويتمن ان لو آآ كان في الزمن الغابر البعيد حتى يشارك الناس هذه الغائم
ويحصل منها ما يصبوا اليه ويحب ولكن الغائم - 00:01:15

لا تحصل الا بالتعب والشدة والمجهود الغائم جمع غنيمة والغنيمة ما يحصله المرء بالسعي والمجهود والتعب اي انسان بيجهزه في
تحصيل شيء بالتعب والجهد ثم حصل له يسمى ذلك الشيء بماذا؟ بالغنيمة - 00:01:41

وتمتاز هذه الغنيمة بانها منقوله او يمكن ان تكون معنى محصلة يعني لو ان انسان اجتهد في طلب العلم وسهر وتعب في
تحصيله وحصله فيعد العلم المحصل ماذا؟ غنيمة - 00:02:13

لانه نقل من خارجك اليك نقل من خارجك اليك. وان كان معنا ولكن المعنى الدائع لمسألة الغنيمة ما ينقل من ذهب او فضة او جوهر
اول كاز او مال او حبوب - 00:02:35

او آآ اناسي هذه كلها من جنس المقولات المنقولات التي يأخذها الانسان بتعب وجد واجتهاد يسمى ذلك بماذا؟ بالغريم ده في اللغة
واستعمال الشرع مصطلح الغنيمة للدلالة على ما يحصله الانسان - 00:03:00

بالقتال يبقى الانسان اذا كانت هناك حروب وانتصر المسلمين واخذوا غنما وشاء وذهبها واناسي. ذكرانا اناثا كبارا صغرا فهذه الاشياء
كلها تسمى بماذا؟ بالغائم اذا تصرف الشرع باللغة ليجعل المأخوذ والمطلوق عليه اسم الغنيمة - 00:03:28

يحصل في حال واحدة وهي حال ماذا؟ حال ملاقاة الجيوش الحرب اذا هذا الاستعمال استعمال شرعى ليس استعمال لغوى وهذه
المسألة لو اردت ان ابينها وافصلها سيسحتاج الى وقت ولا اريد ان آآ اسرق منكم - 00:04:04

نقاومكم ولكن اريد ان آآ يكون حديثي معكم في هذه اليقظة ان شاء الله وهذا بخلاف في اللغة من فاق اي عاد وصار الفي من الفعل
فاء بمعنى عاد وصار - 00:04:30

والفيه في مصطلح الشرع ما صار للمسلمين من غير قتال ما سار للمسلمين من غير قتال. هذا يسمى يعني لو ان المسلمين تحركوا
مثل مثلا يعني الى بلدة من البلاد - 00:04:56

وحاصروها فقال اهل هذه البلد لا نريد شيئا ولكن تفضلوا ادخلوا بلدنا. فدخل المسلمون هذه البلد صلحا واخذوا منها شيئا فما اخذوه
من هذه البلد التي فتحت صلحا تسمى ماذا؟ تسمى فيها - 00:05:16

ولذلك جرى عرف الفقهاء ان يدخلوا في الفئران يدخلوا نواعين من الاموال الاول ما يسمى بالجزية والثاني ما يسمى بالخارج
والجزية ما يضرب على رؤوس المستأمين بشرط الا يكون مريضا الا يكون شيخا الا يكون عبدا - 00:05:38

فهؤلاء لا تؤخذ فيهم الجزية ولا عليهم الجزية والجزية على حسب ما يراه قائد المسلمين او امام المسلمين. هذه الجزء قال الله عز

وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا - [00:06:08](#)
دينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون واهل الجزية هم اهل الكتاب اليهود والنصارى. اما المشركون فلا تقبل منهم الجزية الاسلام او شيء اخر - [00:06:31](#)

طيب المجروس هل آآينزلون منزلة اهل الكتاب هذه المسألة فيها نزاع. المشهور انهم ينزلون منزلة اهل الكتاب في اخذ الجزية منهم وهكذا فعل الصحابة عندما فتحوا بلاد العراق - [00:06:52](#)

وسواد العراق سواد العراق اللي هي المنطقة الوطئية بين العراق وبين الفارس اللي بيسموها عراق العجم. عراق العجم فأخذ المسلمين من المجروس في هذه المناطق الجزية طب والخرج ما هو الخراج - [00:07:17](#)

بعض العلماء تكلم عن الخراب بأنه الجزية. لأن الخراج ليس هو الجزية ولكن الخراج ما يأخذه الامام من الاراضي التي فتحت صلحاً ده ويسمى ذلك المال بماء الخراج وتسمى هذه الارض باراضي الخراج - [00:07:39](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم عندما فتح وادي القرى وتيماء هذه القرى فتحاها صلحاً من غير حرب فأخذ النبي عليه الصلاة والسلام هذه البلاد. فصارت فيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:06](#)

وقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم طب الصحابة ليسوا متعمرين في زراعة هذه الاراضي فاقر النبي عليه الصلاة والسلام الناس على زراعتهم في مقابل جزء من الغلة التي تخرج من الارض - [00:08:25](#)

يبقى الحبوب او الزروع التي تخرج من الارض في مقابل الزراعة هذه يسمى ماذ؟ يسمى خراجاً ويقسم الفيء كما كما تقسم الغنيمة يقسم الفيء كما تقسم الغنيمة كما ستأتي او كما سيظهر في قراءة هذه الآية - [00:08:45](#)

لدرجة ان بعض العلماء قالوا بان الفيء هو الغنيمة ولم يميزوا بينهما يعني بعضهم قال ان الغنيمة هي الفيء والفي الغنيمة والبعض فصل والتفصيل هو المشهور عند اهل العلم قال الله عز وجل في اية اليوم واعلموا - [00:09:12](#)

وقد تعلمنا من قبل ان كلمة اعلموا هذا الفعل بهذه الصيغة اي صيغة الامر يدل على ماذ؟ على التنبيه على التنبيه لأن الله تعالى ينبه اهل الايمان الى ما سيتلى عليهم. اذا هناك شيء مهم لابد ان ننتبه له - [00:09:33](#)

ولابد ان نجتهد في الاستماع اليه يا ترى ما هو الشيء الذي يريد رينا عز وجل ان يبينه لنا وان يعلمه ايانا وان عرفة وان نعرفه كي نطبقه ودي موجودة في ايات كثيرة - [00:09:59](#)

يعني كلمة اعلموا مرت علينا في سياقات كثيرة في هذه السورة. واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة في قول الله عز وجل قبل ذلك وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم اذا هذه آآ الصيغة للدلالة على التنبيه وان ما سيتلوها فيه اهتمام ينبغي ان يراعي - [00:10:19](#)

واعلموا ايها المؤمنون واعلموا انما غنمتم من شيء وانما للدلالة على الحصر اذا اي شيء يؤخذ بعد الحرب من خيط او مخيط لدرجة اي؟ حتى الخيط والمخيط - [00:10:47](#)

يبقى الشيء اي شيء واعلموا انما غنمتم من شيء واعلموا واعلموا انما غنمتم من شيء. اي من اي شيء فهذه النكرة في هذا السياق للدلالة على العموم واعلموا انما غنمتم من شيء - [00:11:17](#)

وان ما فيها معنى الحصر اذا هذه الاشياء المحصورة التي اخذتموها بعد القتال واعلموا اننا غنمتم من شيء فان الله خمسه ولرسول ولذى القرى واليتامى والمساكين وبني السبيل هذه المصارف نفسها - [00:11:38](#)

هي مصارف الفيد نفسها بالضبط قال الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى لله ولرسول ولذى القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل يبقى المصارف هي المسار طب هل معنى ذلك - [00:12:05](#)

ان الغنيمة تقسم في هذه المصارف فقط وain المحاربون الذين حاربوا بسيوفهم وسهامهم ورمادهم والذين قدموا دماءهم رخيصة من اجل نصرة الدين وعز الامة ain نصيبهم ان نصيبهم لم يذكر في هذه الآية - [00:12:31](#)

ain ذلك النصيب لو رجعنا الى ايات المواريث في قول الله عز وجل في شأن الرجل الذي يموت وليس له ولد وورثه ابوه فلامه ماذ؟ الثالث. وain الاب الاب غير مذكور - [00:12:58](#)

ولكن ذكر الثالث للام دالة على ان الاب يأخذكم لأن الاب في وجود الاب الرجل في وجوده يجب الاولاد فالانسان اذا تزوج او اذا لم يتزوج الانسان اذا لم يتزوج - 00:13:27

وبالتالي ليس له زوجة وليس له ولد وتوفي اسأل الله تعالى ان يطيل في اعمالكم جميعا وان تسعدوا بحياة طويلة عامرة بالصلاح والايام وتنعمي هيرث مين؟ الاب والام والاب هي حجب الاولاد اللي هم اخواته - 00:13:51

طب اذا كانت الامة تأخذ التلت يبقى تبتدى يروحوا لمين للاب تعصيها طيب ربنا سبحانه وتعالى هو الرسول وهؤلاء المذكورون سيأخذون الخمس واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى قربى. اذا كل المذكورون دول ياخذوا الايه - 00:14:14

الخمس يبقى الاربع تخماس يروحوا فين للمحاربين المقاتلين رجالا ورهبانا رجالا ورهبانا والراكب له سهمات والراجل له سهم واحد يعني عند توزيع الغنائم لو واحد راكب فرس او جمل - 00:14:44

الراكب ده بيأخذ ايه؟ نصيبين واللي ماشي على رجله بيأخذ ايه؟ نصيب واحد. ودي حكمة. لماذا لأن صاحب الفرس او الناقة يراعيها ويطعمها اذا ينفق عليها ويربطها وقف لقتال ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من احتبس فرسا - 00:15:10

في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا برسول الله الا كان علف وروثه في ميزان حسناته يوم القيمة يبقى الذي يأتي بفرس ويربيه ويقول هذا الفرس وقف لقتال في سبيل الله. فهذا الفارس له نصيبان - 00:15:38

نصيب هذا الفرس ونصيب هذا الفارس المقاتل وقيل ايضا بان الفرس المدرب شريك في القتال مع صاحبه الفرس المدرب شريك في القتال مع صاحبه وصاحبته يهجم به ويفر يكر ويفر - 00:16:01

فالفرس مدرب على هذه الحركات القتالية فيكون شريكا في السهم مع صاحبه اذا هناك خمس اخماس اربع اخماس للمحاربين وخمس لله وللرسول وذى القربى واليتامى والمساكين الى اخره. سابقين ذلك - 00:16:27

خمس الله هو خمس الرسول صلى الله عليه وسلم لقول الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ولذلك قالوا طب خمس الرسول يروح فين قالوا يذهب الى القتال - 00:16:52

ويده الى مصالح الامة ويدهب الى عمارة المرافق التي تحتاجها الامة يعني المساجد والمستشفيات والى غير ذلك. هذه كلها من الخمس الذي يأخذه الرسول ومن ينوب عنه اللي هو الامام كالرئيسي او الملك او الامير او نحوه من ذلك - 00:17:09

هذا قول القول الثاني وهو الذي عليه جماهير السلف ونصره الامام ما لك وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وعليه النص والدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا السهم له - 00:17:33

يأخذ منه ما يريد ويصرف الباقى في المصارف التي يراها مناسبة من المذكورات في الاية او غير المذكورات وتدل على ذلك بما رواه الامام احمد وابو داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:56

انما احل لي منكم هذه الغنائم وهذا الخمس يعود اليكم او يعود فيكم على الخلاف في اللفظ يبقى الخمس الذي يأخذه النبي عليه الصلاة والسلام بيرجع تاني لمين بيرجع تاني لlama - 00:18:21

طيب هناك حالات دلت على ان النبي عليه الصلاة والسلام اخذ اشياء لنفسه قالوا لا بأس ان يأخذ الامام لنفسه ما يكون فيه حاجة فان النبي عليه الصلاة والسلام اخذ سيفا في غزوة بدر - 00:18:42

ده اللوز الفقار بعد ذلك اعطاه النبي عليه الصلاة والسلام لزوج ابنته اللي هو مين؟ علي رضي الله تعالى عنه النبي عليه الصلاة والسلام كانت له زوجة اسمها صفية وفي هذه اصطفافها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:03

من السبي وجعلها زوجة له وكانت بركة على نساء واهل قومها رضي الله تعالى عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان له شيء في خير وتيماء ووادي القرى - 00:19:26

وهذا الفيء كانت المسلمين ولذلك لما اتت فاطمة رضي الله تعالى عنها الى ابى بكر بعد وفاتى النبي عليه الصلاة والسلام تطالب بالارث فاخبرها ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل ما ترك للمسلمين - 00:19:48

جعل ما ترك لمن للمسلمين. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام ان عشر الانبياء لم نورث لم نورث دينارا ولا درهما اذا النبي عليه

الصلوة والسلام لم يورث دينارا ولا درهما - 00:20:12

وفاطمة رضي الله تعالى عنها عندما عرفها ابو بكر بسنة النبي عليه الصلاة والسلام رضيت رضيت ولم تحارب ولم تعترض كما يزعم
الرافضون في قول الله عز وجل واعلموا انما ظلمتم من شيء فان الله خمسه. اذا هذا الخمس بقى هيتوزع - 00:20:35
ما يريده النبي عليه الصلاة والسلام لنفسه يأخذه والباقي بقى يوديه فين دي بقى في المصافر التي يريدها هذه المصافر منها ذي
القربى ذو القربى فيها نزع كبير جدا جدا - 00:21:05

ومنهم من قال ذي القربى هم قريش وكل قرشى له من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ذو القربى هم قرابة النبي صلى
الله عليه وسلم الدانون من بنى هاشم - 00:21:25

وبني عبد المطلب بنى هاشم وبني عبد المطلب والمطلوب فيها نزع ولكن شرط ذلك على الايمان لان ابو جهل آآ ابو لهب كان عم النبي
عليه الصلاة والسلام ولو كان حيا ما اعطاه النبي عليه الصلاة والسلام شيئا. لانه لم يكن على الايمان - 00:21:46

ولهذا الشاب يقول الـ النبي هم اتباعوا ملته على الشريعة من عجم ومن عرب من لم يكن الله الا قرابته لصلى المصلي على الطاغي
ابي. لهبي فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يكونوا من اهل الايمان - 00:22:09

لابد ان يكونوا من اهل الايمان. والكفر يقطع القرابة الكفر يقطع القرابة. يعني لو ان هناك انسانا ارتد عن الاسلام لابد ان نتبرأ منه ولا
يكون آآ لنا معه من سبيل. لماذا؟ لان الرابط الذي يربطنا به ليس القرابة فقط وانما ماذا - 00:22:34

الدين فاذا خرج من الدين لم تعتد بهذه القرابة. قال الله لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو
كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. الآيات في اخر سورة - 00:23:01

مجددنا يبقى اول حاجة القرابة وهل يجوز لوالد النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذوا من زكوات الناس او صدقاتهم القول
الراجح عند اهل العلم انه لا يجوز لاحد من قرابته النبي عليه الصلاة والسلام اي من نسله ان يأخذ شيئا من الزكوات او الصدقات -
00:23:22

النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه مال فقيل انه صدقة لا يأخذ منه واذا قيل انه هدية اخذ منه او اكل منه صلى الله عليه وسلم
طيب لو ان ذلك القريب - 00:23:57

او من سليل النبي صلى الله عليه وسلم كان فقيرا معدما هل يجوز ان يأخذ من مال الزكاة والصدقة قالوا يجوز على قدر الحاجة ليه
؟ قالوا لان هذا محظور - 00:24:15

وهذا الطراز وكل محظور مع الضرورة بقدر ما تحتاجه الضرورة يعني اذا كانت حاجته في عشر جنيهات لا يجوز ان يأخذ عشر
جنيهات وربع ياخذ قده بالضبط لماذا؟ لان قرابته للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:32

آآ تجعل هناك نوعا من الالتزام لابد ان يقوم به انت دلوقتني بتغسل نفسك وبتنبك بهذه الصدقات نسوا النبي عليه الصلاة
والسلام من صح صدقا انه من نسله فلا يجوز ان يأخذ شيئا من الزكوات - 00:24:55

صدقات الا عند الاضطرار هذا بالنسبة لاقرباء النبي صلى الله عليه وسلم واليتامى اليتيم في اللغة دي مسألة مهمة جدا من الطير
والحيوان من فقد امه اليتيم عند اهل اللغة - 00:25:20

الطير والحيوان من فقد امه. طب ليه فقد امه لان الذي يقوم برعاية الابناء هم من الام هي التي تقوم برعاية الابناء وهي التي تدربيهم
اما تدربيهم على الطيران او تدربيهم على الجري او تدربيهم على الافتراض والقنصل - 00:25:47

هو فين الاب؟ مع السلامه. اول ما يخلص المهم اتكل على الله وتقوم الام بدورها في تربية الابناء وتوجيههم وتعليمهم كده وشوفوا
في عالم الطيور او الحيوان امور في منتهى العجب - 00:26:10

يعني شف مثلا النمرة بتتعلم اولادها الاشبال الصغارين ازاى طيب زوجة الاسد بتتعلم اولادها ازاى فلما جاء الاسلام جعل الشرع تعريفا
لليتيم وهو من فقد اباه قبل البلوغ من فقد اباه قبل البلوغ - 00:26:31

والبرودة مش مرتبطة بسن ولكن مرتبطة بماذا؟ بعلامات يعني ممكن ناس تبلغ مثلا عندها تسعة سنين عشر سنين وناس تبلغ عندها

حداشر اتناشر البلوغ ليس بالسن وانما بالعلامات غير المسلمين - [00:26:57](#)

هم الذين يحددون الاشياء بالاعمار لانهم عاملين زي المكن. كل حاجة عاوزين يربطوها بيها بمعيار معين هذا المعيار يطرد ويقول لك ان سن التكليف عندهم واحد وعشرين سنة طب لو واحد عنده واحد وعشرين سنة الا ثلاثة شهور يبقى ايها؟ يبقى طفل -

[00:27:18](#)

يعني لو قتل يعامل معاملة الاطفال وقد الشخط سبحان الله! هذا ليس في قانون الاسلام. قانون الاسلام عندنا البلوغ لا يرتبط بالسن وانما يرتبط بالعلامات طبق المسلمين ذلك عندما رجعوا الى سعد ابن معاذ - [00:27:45](#)

في اه قضيةبني قريظة عندما نكتوا العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكرسوا في حصونهم آآ فلما ضاق عليهم الحصار ايه اللي حصل رضوا ان ينزلوا عن حكم سعد بن معاذ - [00:28:09](#)

وامر سعد ابن معاذ ان تقتل مقاتلتهم كل شاب يقتل كل من كان قادرًا على حمل السلاح يقتل وكان ذلك الامر يرجع الى البلوغ وطبقوا ذلك بالعلامات لا بالسن في الحادثة المشهورة - [00:28:29](#)

اه عندنا في هذه الايام يمكن ان ندخل في مفهوم اليتم اولاد المطلقات واولاد الارامل لماذا لانه فقدوا من يرعاهم ومن يقوم عليهم ومن يأنسون الي فكثير من الناس يتزوجون وينجذبون ثم بعد ذلك يتربكون اولادهم - [00:28:53](#)

ولا يهتمون باولادهم البتة فكان صنيعهم بذلك صنيع الحيوانات والطيور في زمن العرب فلو رجعنا الى مفهوم اليتم اللغوي لكان ذلك امرا حسنا اليتيم هو ذلك الانسان الضعيف الذي يحتاج الى المساعدة نظرا لفقدانه من يقوم عليه - [00:29:29](#)

مش لاقي حد يقوم عليه لا يجد ابا حكيميا ولذلك قالوا هل اليتيم يقول في الاغنياء ام يكونوا من الفقراء؟ يعني لو واحد فقد ابوه سواء طلق امه او مات ابوه او ما الى ذلك. هل لابد ان يكون ذلك اليتيم فقيرا محتاجا - [00:29:56](#)

ولا كل من فقد اباه يبقى يتيم بنديله المسألة دي على نزاع والمؤسسة دي مهمه ان بعض الناس يوجهون اموالهم لليتامي وهم اغنياء يعني بعض الناس يواجهون اموالهم لليتامي وهم اغنياء. تجد ما شاء الله غني جدا ومبسط جدا. وعندهم املاك وعندهم اموال -

[00:30:21](#)

وبسم الله ما شاء الله ويوجهون له من اموال الزكوات لانه ماذا لانه يتيم. والنبي عليه الصلاة والسلام قال انا وكافل اليتيم كهاتين. وأشار اليه صاوم يليها. فقال لك وكافل اليتيم - [00:30:45](#)

هذا قول عند بعض اهل العلم لكن الاشد منه ان يكون هذا اليتيم ماذا؟ محتاجا محتاجا اذا هذا هو اليتيم والمسكين من هو المسكين؟ المسكين هو الفقير هذان لفظان فيهما كلام كثير عند اهل العلم - [00:31:05](#)

المسكين من اسكنه حاله المسكين من اسكنه حاله. ده المعنى العام ده المعنى العام فكل من اسكنه حاله يعد ماذا؟ مسكينا اذا من فقد اباه وتجاوز سن البلوغ ممكنا نخرج من الخلاف في مسألة اليتيم ندخله في مسألة الایه؟ المسكين. يعني احنا خلاص سبنا بقى -

[00:31:33](#)

آآ المشكلة والخلاف يتمش يتيم. طب سبنا من دي. ندخله في مسألة مين؟ المسكين. لان حاله رقيق وضعيف ويحتاج المساعدة فندخله في باب المسكين فكل من احتاج مساعدة يدخل في باب المسكين - [00:32:03](#)

سواء كان معه مال او ليس معه مال ده كلام عام. هذا كلام عام معه مال قال الله عز وجل واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر يبقى ممكن يكون واحد عنده ورشة - [00:32:25](#)

عنه محل عنده شركة عنده مصنع راجل موزف والدخل بتاعه لا يكفيه نحن لا يكفي. عنده زوجة واولاد وايجار وفواتير. وعنه آآ يعني التزامات بيسيدها. ده مسكين الامام ما لك عليه رحمة الله سئل عن الرجل - [00:32:47](#)

لديه الدابة والدار والجارية او العبد ايأخذ من مال الزكاة؟ قال ان احتاج يعني راجل عنده شقة تملكه وعنه عربية وعنه خادم هل يأخذ من مال الزكاة؟ الامام مالك قال ان احتاج - [00:33:10](#)

والامام مالك فتوه في ذلك لها قيمة. ايه قيمة فتوى الامام مالك انه من اهل المدينة وسمع من التابعين اللي هم سمعوا من الصحابة

فاللامام مالك فيه بقايا علم الصحابة - 00:33:31

وبالتالي فقه الامام مالك في بعض المسائل يعكس روح الشريعة ومقاصد الدين الناس يقول لك لأنك راكب عربية. ده عنده شقة تمليلك. اذا يحرم من البحث الاجتماعي البحث الاجتماعي. عنده شقة تمليلك وعنده عربية وعنده - 00:33:46

ورشة وبالتالي ده اشتبو من البحث الاجتماعي وليس له اي مساعدة. لأننا ندرس وقد يكون هذا الرجل مريض زوجته مريضة عنده حد مريض ممكن يكون هذا الامر ممكن عنده التزامات - 00:34:06

آلا يستطيع ان يبوج بها بيصرف على ولده والدته في هناك يعني امور بيتصرفها هنا او هناك ولذلك الحكم ان احد يحتاج مساعدة او لا يحتاج مسؤولية امام الله - 00:34:24

مسئولة امام الله كل من كان محتاجاً فمنعه من الحاجة هو حجيج امام الله وبالتالي احنا لما نوزع مسألة الاحتياج يبقى دي مسألة كويستة اما السفينة فكان لمساكين نقول بقى موز - 00:34:43

بيأخذ ست الاف جنيه ونقول بقى ان هو بيأكل بتلات تلاف جنيه وايجر الفين جنيه وفواتير الف جنيه اذا هذا الرجل عايش بخمس تلاف جنيه اذا بيوفر الف جنيه. ما ذلك الرجل - 00:35:04

من ذلك الرجل سبحان الله! فيه حاجة تانية حاجة اسمها الدائرات ناس جايدين من البلد ورايحين المستشفى وهينزلوا عليه هي عمل ايه؟ هينزل سوق ستونية يجيب ذكر بط يتمنميت جنيه ويعمل غداً يكلف الف جنيه - 00:35:21

الف ونص ايه ده لو بيأخذ ست الاف جنيه ولده بقوا كام اربع تلاف ونص في الدقرة دي هو لما بيجي يعمل بحث الاجتماعي هيقول لك انا جبت ذكر بط ودبحته عشان قضاي به الناس مش هقول الكلام ده - 00:35:41

اذا لابد من وجود نوع من المرونة لتقدير الحالات الاجتماعية حتى نساعد الناس والخير خير ربنا مش بتاعنا احنا عباره عن وسطاء بين الاغنياء والمحتجين احنا ناس وسطاء عازفين ناخذ حسنات - 00:35:57

لا نريد الاخير فلا نضيق على الناس مسالك الخير ممكن بعض الناس لا يتكلمون عن حاجتهم ولو حاولت ان تضغط عليهم يقول لك انا مش عازف اي حاجة فلابد ان نراعي احوال الناس - 00:36:18

ولابد ان نذهب الى من نظن فيه العفاف دي مسألة خطيرة جداً جداً يعني اقول لكم قصة بسيطة كنت رايج الكلية مرة فتلقيت واحدة ست اعلى ما بين الطوارئ والجهاز الهضمي. مكان استراتيجي ممتاز - 00:36:38

هيمرروا عليها البنات بتوع الجامعة وهيمر على اهالي المرض داواوا مرضاكم بالصدقة فكل حد ماشي عليها انا بصيت كده ما فيش حد اقل من خمسة عشرة عشرين خمسين انا. قلت ابص كده - 00:36:59

اشوف ايه اللي بيحصل خلال نص ساعة باسم الله ما شاء الله صدقوني اكتر من الف جنيه اه البنات بقى المتبرجات بقى طالعين من الجامعة عارفين ان فيه هم بيعملوا معصية - 00:37:17

لو عازفين يغسلوا المعصية بتاعتھم بالايه؟ بالصدقة. يدوا صدقة ليست هذه اه محل من محلات الصدقة هناك اناس تغلق عليهم بيوبتهم ولا يجدون لقمة العيش الجافة يأكلونها لو استطعنا ان نصل الى هؤلاء الناس - 00:37:31

وان نعطيهم وان نغطيهم لكن ذلك خيراً المقصود من اعطاء الزكاة ليس سد الجوع وانما الاغماء يعني المقصود ان احنا ندي الناس من الزكاة ان احنا نغطيهم ان احنا نغطيهم - 00:37:54

لك يا اخوي دي خمسمية ودي متين ودي لو استطعنا ان احنا نعمل مشاريع بحيث نغنى الفقراء عن السؤال لكن ذلك خير وبركة طيب والفقير الفقير اشد حاجة من المسكين - 00:38:14

الفقير اشد حاجة من المسكين لأن الفقير من كسرت فقاره كسرت العمود الشوكي بتاعه ضهره ده اتكسر. فلما اتكسر بقى عنده شلل رباعي لا بيرحك ايد ولا رجل يا ولد - 00:38:36

يبقى المسكين او بيجري وبيهبر اهو بيعاfer في الدنيا الواسعة وحتى لو نام من غير ما يتعشى مش مشكلة ولو العيال صحوا الصبح من غير ما يأكلوا مش مشكلة. كفاية طقة في اليوم - 00:38:55

وكفاية اجحاف وممکن نلم اقماع برنجان من الشارع ياكلها او هي عيش لكن هذا الرجل الذي كسرت فقارو لا يحرك لا يد ولا رجل ولا
رأس اذا هو في حاجة ماسة الى المساعدة. حاجته الى المساعدة اشد - 00:39:11

يبقى اذا وجدنا لفظ المسكين والفقير الاتنين مع بعض يبقى الاتنين محتاجين المساعدة بس مين المحتاج المساعدة اكتر؟ الفقير. ده
لو اتلقينا الاتنين دول مع بعض طب لو تلاقينا المسكين فقط - 00:39:34

اذا لفظ المسكين يطلق على المسكين وعلى الفقير طب لو تلاقينا لفظ الفقر فقط يطلق على الفقر وعلى المسكين. في قول الله عز
وجل للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم - 00:39:50
الآيات فاتى الله هنا بلفظ ماذا الفقراء ولم يأت بلفظ المساكين فيدخل في هذا اللفظ ايضا المسكين يدخل في هذا اللفظ ايضا ماذا؟
المسكين وهنا في الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه ولرسول ولذى القربي واليتامى والمسكين. اذا يدخل في لفظ
المسكين هنا ايضا ماذا - 00:40:05

الفقير ده يعني له مصطلح عند اهل العلم وله تفصيل كبير. ولكن ما ذكرته لكم يكفي بلفظ المسكين هنا يدخل فيه ايضا معنى الفقر
لفظ المسكين هنا يدخل فيه ايضا معنى ماذا؟ الفقر. لأن الفقر في حاجة الى المساعدة - 00:40:30

ولهذا الشاعر بيقول واما الفقر فمن كانت حلوته وفق العيال فلم تترك له زيد يعني عنده شاة برضك ولكن لا تكفي اولاده
اذا هو محتاج اذا الذي يجمع معنى الفقر والمسمكين الحاجة - 00:40:53

فكل من احتاج نعطيه سواء كانت حاجته شديدة او حاجته متوسطة اما اذا فاضلنا نعطي من الاول نعطي للفقير قبل المسمكين. يعني
افتراضنا الحاجة اللي جاية لنا حاجة قليلة نعطي لمين قبل مين؟ نعطي للفقير قبل المسمكين. طب الحاجة اللي جاي لنا حاجة واسعة -
00:41:17

وربنا سبحانه وتعالى جعل الرحمة في قلوب اهل المال خدم واقطم وتصدق بما يكون فيه المصلحة. ندي الاول لمين للفقير ثم نعطي
لمن؟ للمسمكين اذا الموظفون في الدولة يمكن ان نجعله من جملة ماذا - 00:41:42
المسكين قولوا واحدا الا اذا كان لهم يعني مصادر اخرى او ونسأل الله تعالى ان اه يطعم الجميع وان يعين الجميع في هذه الدنيا حتى
 يصل الى الآخرة وهو على خير - 00:42:03

وببركة ان شاء الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه ولرسول ولذى القربي واليتامى والمسكين وابن السبيل من هو ابن
السبيل؟ احنا دي حاجة قرأناها في الكتب ولكن لم نرها باعيننا - 00:42:20
انتم عارفين الفنادق الضخمة دي فيها مطاعم وفيها اماكن انتزار. عالم ايام زمان كان في فنادق ضخمة جدا طب يا ترى الليلة بكام ؟
لأ مش بكام ؟ او مال ايه! مجانا مجانا - 00:42:43

يعني ممكن انزل فندق واكل وبات واشرب انا والناس اللي معندي. من غير ان ندفع اي مال؟ ايوا نعم كيف ذلك الامر ايوة كان ذلك في
عهد المسلمين ليه؟ لأن ذلك المسافر ذلك المسافر. حتى ولو كان معه المال هو محتاج الى المساعدة - 00:43:03
محتاج الى المساعدة يحتاج اللي يجيبي له طبیخ کويس معظم المسافرين بياكلوا حاجات نواشف وكثير من المسافرين عندما
يعودوا يصابون بامراض في معداتهم لأن الاكل كله نوع اشرب معلمات وبالفنادق لأ ده فيه رز وفيه شوربة وفيه شوربة خضار وفيه
سلطة - 00:43:30

قال له في البيت بالضبط اذا هذه الرحمة فكل من سافر وخرج خارج بلده مسافة يحصر فيها الصلاة سنجد هناك محطات وفنادق
وحالات معدة للمسافرين للمبيت والاكل والشرب وغسيل هدوء كل شيء. وكل - 00:43:58

مجانا من مصرف ماذا؟ من مصرف ماذا؟ الخمس والخبيز ده بيروح لمين؟ مين اللي بيتصرف الخمس؟ الامام المسؤول المسئول كان
رئيس جمهورية كان امير كان ملك سلطان خليفة الى غير ذلك - 00:44:25
وسمي المسافر ابن سبيل لأن السبيل معناه الطريق فلانه يمشي كثيرا فصار منتسبا لذلك الطريق واعلموا انما ظلمتم من شيء فان الله
خمسه ولرسول ثم بعد ذلك قال وذى القربي واليتامى والمسكين وابن السبيل - 00:44:47

ثم قال ان كنتم امنت بالله يعني هذه احكام وشرائع لابد ان تلتزموا بها ان كنتم امنتتم بالله اذا لا يطبق هذه الاحكام الا اهل الائمه
ولهذا بوب الامام البخاري عليه رحمة الله - 00:45:16

في صحيحه في كتاب الائمه فقال باب اداء الخمس من الائمه اداء الخبز منين؟ من الائمه واستدل على ذلك بحديث وفدي عبد
القيس عندما اتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:39

فقال النبي عليه الصلاة والسلام وامركم باربع. امركم بالائمه ثم فسر لهم النبي عليه الصلاة والسلام الائمه دليلاً شهادة ان لا اله الا الله
وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وماذا - 00:45:58

وایتاء خبث المفمن. ولم يثر الحج والعلماء لهم في ذلك كلام كثير طويل ومناقشات طويلة. ذكرها الامام النووي في شرحه لهذا
الحاديـثـ ولكنـ علىـ ذلكـ قولـانـ القولـ الاولـ انـهـ كانواـ فيـ منـعـةـ وـكانـواـ فيـ قـتـالـ ولـذـلـكـ فـرـضـ عـلـيـهـمـ انـ يـؤـدـواـ خـمـسـ 00:46:19
كـالمـفـمـ وـلـمـ يـحـجـوـ لـاـنـ قـرـيـشـ كـانـتـ تـمـنـعـ النـاسـ مـنـ الـحـجـ الـىـ بـيـتـ الـلـهـ ولـذـلـكـ عـنـدـمـاـ اـتـواـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـواـ يـاـ رـسـوـلـ
الـلـهـ حـالـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـ هـذـاـ حـيـ مـنـ كـفـارـ مـضـىـ فـامـرـناـ 00:46:43

فـقـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ اـمـرـمـ بـارـبـعـ ثـمـ اـمـرـمـ بـالـائـمـاـنـ وـفـسـرـاـهـمـ الـائـمـاـنـ الـحـدـيـثـ بـتـعـامـهـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ وـاعـلـمـوـاـ اـنـمـاـ
غـنـمـتـمـ مـنـ شـيـءـ فـانـ لـهـ طـمـسـهـ وـلـرـسـوـلـ وـذـيـ الـقـرـيـبـ وـالـيـتـامـيـ وـالـمـساـكـيـنـ وـابـنـ السـبـيلـ 00:47:05

اـنـ كـنـتـمـ اـمـنـتـمـ بـالـلـهـ فـفـضـلـ عـلـىـ اـهـلـ الـاسـلـامـ اـنـ يـؤـدـواـ خـمـسـ الـمـفـمـ حـالـ قـوـتـهـ وـصـوـلـتـهـ وـدـوـلـتـهـ وـالـاـمـاـمـ يـأـخـذـ هـذـاـ الـمـالـ الـلـيـ هـوـ
الـخـمـسـ بـعـدـ اـنـ يـوزـعـ الـارـبـعـ اـخـمـاسـ عـلـىـ الـمـحـارـبـيـنـ 00:47:25

ويجوز للامام ايضاً ان يقول المحاربين من باب التشجيع والحدف من قتل قتيلاً فله سلبه يبقى ده حاجة بقى من باب النفل بعيد عن
الغنية يعني الامام له ان يشجع الناس من قتل قتيلاً فلو سلبه - 00:47:48

وقد فعل ذلك ابو قتادة وقت قتيل قال فاشترىت به مخرفاً محرفاً اي حديقة وانه لاول مال اعتقاده. ده لفظ الامام احمد ولفظ
البخاري وانه لاول مال تأثثه اي جمعته - 00:48:07

ان كنتم امنتكم بالله وما انزلنا على عبادنا يوم الفرقان يوم التقى الجماعان وما انزلنا هناك اقول اي ما انزلنا من شرائع وقيل وما انزلنا
من الملائكة التي ايدت المؤمنين - 00:48:27

فـاـذـاـ كـنـتـمـ تـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـتـؤـمـنـ بـالـغـيـبـ وـمـنـ جـمـلـتـهـ الـائـمـاـنـ بـنـزـولـ الـمـلـائـكـةـ الـتـيـ نـصـرـتـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـطـبـقـوـاـ هـذـهـ الشـرـيـعـةـ وـهـيـ شـرـيـعـةـ
ماـذـاـ اـيـتـاءـ خـمـسـ الـمـفـمـ وـالـلـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ وـهـنـاـ تـنبـيـهـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ سـمـىـ يـوـمـ بـدـرـ يـوـمـ الـفـرـقـانـ.ـ لـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ فـرـقـ بـهـ بـيـنـ
الـحـقـ وـالـبـاطـلـ فـرـقـ 00:48:49

بيـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـالـكـافـرـيـنـ.ـ فـكـمـاـ انـ بـدـرـ كـانـ يـوـمـ الـفـرـقـانـ وـكـانـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ.ـ سـبـحـانـ اللـهـ وـكـانـ صـبـيـحـةـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ كـانـ صـبـيـحـةـ
يـوـمـ الـجـمـعـةـ ايـ فـيـ مـثـلـ الـوقـتـ الـذـيـ اـنـتـ تـجـلـسـونـ فـيـ الـاـنـ 00:49:19

بـمـثـلـ الـوـقـتـ وـنـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ عـلـيـائـهـ اـنـ يـنـزـلـ نـصـرـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ الـمـسـلـمـيـنـ الـمـسـتـضـعـفـيـنـ فـيـ غـزـةـ وـفـيـ كـلـ مـكـانـ نـسـأـلـ اللـهـ
تعـالـىـ اـنـ يـنـصـرـهـ نـصـرـاـ عـزـيزـ مـؤـزـراـ نـسـأـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـحـمـيـ اـخـوـانـاـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ كـلـ الـبـلـادـ 00:49:39

فـيـ السـوـدـانـ وـفـيـ الـعـرـاقـ وـفـيـ سـوـرـيـاـ وـفـيـ اـيـرـانـ وـفـيـ روـسـيـاـ وـفـيـ الصـينـ وـفـيـ كـشـمـيرـ وـفـيـ جـنـوبـ الـفـلـبـينـ وـفـيـ اـفـرـيـقـيـاـ.ـ سـبـحـانـ اللـهـ
نـسـأـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـنـصـرـهـ وـانـ يـحـمـيـهـ.ـ وـانـ يـشـفـيـ مـرـضـاهـمـ وـانـ يـرـحـمـ مـوـتـاهـمـ وـانـ يـتـقـبـلـ اـعـمـالـهـمـ 00:50:01
وـانـ يـصلـحـ اـعـمـالـهـمـ وـانـ يـرـبـيـ اـبـنـاهـمـ.ـ وـانـ يـبـسـرـ اـمـوـرـهـمـ وـانـ يـؤـلـفـ بـيـنـ قـلـوبـهـمـ وـانـ يـسـدـدـ رـمـيـتـهـمـ وـانـ يـثـبـتـ اـقـدـامـهـمـ.ـ وـانـ اـنـصـرـهـمـ
عـلـىـ عـدـوـهـمـ نـصـرـاـ عـزـيزـاـ مـؤـزـراـ.ـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ النـبـيـ الـحـبـيـبـ مـحـمـدـ.ـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ 00:50:20